

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-35 من 19-تحقيق التوحيد في عبادة الحج\الفوزان\ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته تبارك اسم ربك ذي - 00:00:00

والاكرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلى وصام ووقف بالمشاعر وطاف بالبيت الحرام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:00:20

اتقوا الله تعالى قال الله سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:00:50

ومن كفر فان الله غني عن العالمين ان اول بيت وضع للناس لا الذي ببكة وهو الكعبة المشرفة فهي اول بيت وضعه الله للناس كافة وضعه الله للناس كافة حينما امر خليله - 00:01:18

ابراهيم عليه السلام ببناؤه واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت فبناه ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فلما تكامل بناؤه - 00:01:52

امر الله خليله ابراهيم ان يؤذن بالناس بالحج الى هذا البيت فقال يا ربي وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ فاذن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - 00:02:25

فبلغ صوته من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة فكل من حج هذا البيت او اعتمر فانه مجيب لهذا النداء. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك. لبيك - 00:02:54

فلما شرع الله الحج الى هذا البيت ولله على الناس حج البيت هذا فرض فرضه على الناس ان يحجوه كل سنة بالنسبة لمجموع الامة اما بالنسبة للأفراد فانما يحججه من كان مستطيعا - 00:03:20

مرة واحدة في العمر ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا قال رجل اكل عام يا رسول الله؟ فلم يجبه - 00:03:48

ثم اعاد السؤال فلم يوجبه ثم اعاد السؤال مرة ثالثة فقال لو لو قلت نعم لوجب عليكم ولما استطعتم. الحج مرة الحج مرة اما زاد فهو تطوع من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على الحج ببذنه وماله - 00:04:18

فانه يجب عليه اداء فريضة الحج. وهي ركن من اركان الاسلام فمن استطاع بماله وبذنه بان كان قويا وكان غنيا يستطيع النفقة الحج وجب عليه ان يحج بنفسه ويؤدي هذه الفريضة - 00:04:49

ومن استطاع ببذنه لكن لا يستطيع بماله فهذا لا يجب عليه حج لكن لو بذل له احد من المحسنين ان يحج على نفقته فلا بأس بذلك لانه استطاع الحج ببذل غيره له - 00:05:20

ومن استطاع بماله دون بذنه بان كان كبيرا هرما لا يستطيع السفر او كان مريضا مرضا مزمن لا يستطيع السفر فانه يوكل من يحج عنه ويدفع له تكاليف الحج لانه قادر بماله - 00:05:49

فيحجج بدله ويشترط في النائب ان يكون مسلما وان يكون قد حج عن نفسه اولاً. لقوله صلى الله عليه وسلم للذي سمعه يلبي

حججت عن نفسك قال لا. قال حج عن نفسك. ثم حج عن فلان - [00:06:18](#)

فهذه هي التفاصيل في الحج وعرفنا انه مرة واحدة في العمر وان ما زاد على الواحدة فهو سنة وقد قال صلى الله عليه وسلم

تعجلوا هذا الحج يعني الفريضة فان احكم لا يدري ما يعرض له - [00:06:46](#)

فمن استطاع الحج فليبادر ولا يؤخر. لانه لا يدري ما يعرض له من العوارض التي تمنعه عن الحج والذي حج مرة واحدة واراد ان

يتنفل بالحج فهذا فضل عظيم ولكن - [00:07:14](#)

اذا حصلت امور من زحام وخطر وحصل شيء لا يتمكن معه من اتمام الحج على الوجه المطلوب فانه يتأخر والحمد لله واذا اراد

الخير فسبل الخير كثيرة ليست مقصورة على الحج - [00:07:40](#)

فهذا البيت هو اول بيت بني على وجه الارض من المساجد بناه ابراهيم الخليل عليه السلام وقوله ببكة بالباء هذا اسم من اسماء مكة

مباركا وهدى للعالمين. اما بيت المقدس فانه بني بعد - [00:08:12](#)

الكعبة باربعين سنة. بناه اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام واما المسجد النبوي فقد بناه النبي محمد صلى الله عليه وسلم حينما هاجر

الى المدينة وقال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال - [00:08:43](#)

الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام مسجدي هذا والمسجد الاقصى والصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه والصلاة

في المسجد النبوي عن الف صلاة فيما سواه. الصلاة في المسجد الاقصى عن خمس مئة صلاة - [00:09:09](#)

فيما سواه فهذه هي المساجد التي يسافر من اجل العبادة فيها ولا يسافر الى غيرها للعبادة لا لمسجد ولا لقبر ولا لغير ذلك اما من

يسافر للتجارة او لصلة الرحم - [00:09:35](#)

او لغرض مباح فلا بأس بذلك لكن ليس هذا من سفر العبادة انما السفر الممنوع لغير المساجد الثلاثة هو الذي يقصد به العبادة في

مكان معين غير غير هذه الثلاثة - [00:09:58](#)

وهذا البيت كما قال الله جل وعلا مباركا. جعل الله البركة فيه في حجه والعمرة اليه للطواف به في الصلاة آآ في الطواف عنده في

الصلاة اليه استقباله في كاف - [00:10:19](#)

طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود كان الناس يحجون قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية كانوا يحجون

ويعتصرون لان هذا من بقاء دين ابراهيم عليه السلام واسماعيل - [00:10:42](#)

الى ان غير دين ابراهيم ودخل الشرك على اهل الحجاز وجلبوا الاصنام ونصبوها على الكعبة وعلى الصفا والمروة وحول حوالي

الحرم انتشر الشرك بسبب ملك يقال له عمرو ابن لحي الخزاعي هو الذي غير دين ابراهيم وسبب الشوائب والحوام - [00:11:07](#)

رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه يعني امعاه في النار لانه اول من غير دين ابراهيم فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله

عليه وسلم اعاد الحج على ملة ابراهيم على التوحيد الخالص لله عز وجل وانزل الله عليه - [00:11:33](#)

ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر وقال سبحانه وتعالى وهم يصدون عن المسجد الحرام. وما كانوا

اولياءه. ان اولياؤه الا المتقون وقال سبحانه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء -

[00:12:01](#)

العاكف فيه والبادئ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ولهذا قال جل وعلا فيه آيات بينات في هذا البيت آيات بينات اي

علامات واضحة على توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:12:31](#)

من حيث انه مبارك ومن حيث انه هدى للعالمين فمن حجه فانه يتعلم الدين الصحيح ويتعلم التوحيد ويلتقي باخوانه المسلمين من

مشارك الارض ومغاربها وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم. وقيل المقام هو الصخرة التي كان يقوم - [00:12:56](#)

وعليها عليه الصلاة والسلام حين ارتفع البناء فكانت ترتفع به وتنخفض به وهو يبني فجعلها الله مشعرا صلى عندها واتخذوا من

مقام ابراهيم مصلى وقيل مقام ابراهيم كل المشاعر حول مكة التي وقف فيها ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:13:30](#)

فهو مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا لا يعتدى عليه ولا يروع حتى الطيور والصيد لا تروع وحتى الشجر لا يقطع

شجر البر في داخل الحرم وحتى العشب لا يقطع ولا يختلى خلاه ولكن لا بأس - [00:13:59](#)

ان يرمى ترعاه البهائم اما من يجمعه ويقطعه فهذا حرام ومن دخله كان امنا وحتى في الجاهلية من دخله فانه لا يعتدى عليه حتى ان الرجل ليلقى من قتل اباه او قريبه فلا - [00:14:35](#)

له حتى يخرج من الحرم ولهذا قال ومن يرد فيه بالحد بظلم النية مجرد النية اذا نوى بقلبه انه سيفسده الحرم فان الله يذيقه من العذاب الاليم. فكيف اذا فعل ونفذ؟ والعياذ بالله. فلا يجوز اذية من - [00:15:01](#)

كان في الحرم لان الله امنه وهو تحت امان الله سبحانه وتعالى وفي حرمه. فلا يجوز جاءوا الحجاج والمعتمرين ولا تجوز مضايقتهم. بل يجب مساعدتهم ويجب تمكينهم من اداء المناسك على الوجه المطلوب - [00:15:26](#)

ثم قال جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وهذا ذكرنا الكلام عليه وختم الآية بقوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فمن جحد وجوب الحج - [00:15:54](#)

هو كافر بالله عز وجل يستتاب. فان تاب والا قتل. واما من تكاسل عنه وهو قادر فانه يلزم به يلزم بادائه ويجب عليه هو الا يتأخر عن اداء الحج. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:14](#)

عجلوا هذا الحج عن الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:16:37](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:17:05](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:17:24](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله تعالى واطيعوه وامتثلوا امره ولا تعصوه ثمان الله جل وعلا لما فتح مكة لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة - [00:17:47](#)

اخر الحج الى السنة العاشرة لان المشركين يطوفون بالبيت وهم عراة فارسل الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ينادي في الناس في موسم الحج الا يحج بعد هذا العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان - [00:18:15](#)

فنزله الله بيته من المشركين واعمالهم. ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة حجة الوداع وعلم اصحابه كيف يحجون ويؤدوا ويؤدون المناسك فقال صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

خذوا عني مناسككم قال الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. والله جل وعلا قال واتموا الحج والعمرة عمرة لله اتموا الحج والعمرة بمعنى ادوا مناسكهما على الوجه المطلوب. لا تنقصوا من ذلك شيئا - [00:19:02](#)

لان من نقص شيئا من اه من احكام الحج والعمرة فانه ليس متمما لهما. فلا بد ان تؤدي مناسك الحج والعمرة على الوجه المطلوب. بعض الناس يتساهل يحج شكلا ولا - [00:19:28](#)

تحج حقيقة يحج ولا يؤدي الحج على الوجه المطلوب. يتتبع الرخص والاقوال الشاذة طلبا للترفيه والتنعم لا يتحمل مشاق الحج. والحج جهاد لا بد ان ينال الانسان فيه ما يناله من - [00:19:48](#)

التعب ويصبر على ذلك. يريد بعض الحجاج ان يكون عند المكيف ويريد ان غرفة مرفهة اه والحج من احكامه ان يبيت في منى ان يبيت في منى ولا يبيت الا في منى الا بعض الحجاج والبقية في الغرف في العمارات - [00:20:08](#)

لانهم لم يجدوا مكانا في منى بل لم يبحثوا عن مكان لانهم يريدون الرفاهية والتنعم اما لو بحث في منى ولم يجد مكانا فانه ينزل في طرف الحجاج ولو خارج منى وبييت - [00:20:35](#)

او خارج منى بقوله لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فيبيت في طرف الحجاج ولو كان خارج منى مثل المسجد اذا ضاق بالمصلين فيصلح في خارج المسجد اقتدي بالمصلين وبالامام. فكذلك في الحج - [00:20:56](#)

فلا يجوز للانسان ان يتساهل في هذا الامر بل عليه ان يصبر على المشقة ويصبر على التعب. يقول الله سبحانه وتعالى حينما يباهي ملائكته بالحجاج انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق - [00:21:20](#)

غبرا ليسوا منعمين ولا مترفهيين. يأتون في غبار السفر ويأتون بالعرق ويأتون التعب تقربا الى الله سبحانه وتعالى وفي قوله لله تنبيه على انه لابد من الاخلاص في الحج والعمرة. يقصد بذلك وجه الله - [00:21:43](#)

لا يقصد بذلك رياء ولا سمعة ولا يقصد بذلك طمعا من الدنيا. وانما يقصد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى حتى يكون عمله مقبولا فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - [00:22:09](#)

امور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:22:37](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:22:57](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا - [00:23:17](#)

اتسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم اصلح ولاة امورنا ووفقهم لما فيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين. اللهم امدهم بتوفيقك واعنهم برعايتك. انك على كل شيء قدير. ربنا - [00:23:37](#)

تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان - [00:23:57](#)

توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:24:17](#)